

## الهدف من كتابة الكتاب

كان جزءاً كبيراً من حياتي الالتزام بالهدوء وأحياناً الصمت، فكنت أعبر عن هدوئي بكتابة ما يجول في خاطري من فرح، وألم، ودموع، وابتسامة، وغضب، وحزن، وتقاؤل، وندم،  
...و

لم تتح لي الفرصة لإكمال دراستي بعد الثانوية؛ لأنني تزوجت في سن مبكرة، لم يكن لدي أي رأي في اختيار زوجي، لا أستطيع الشكوى لعائلتي من زوجي الذي عاملني بقسوة؛ لأنني أعرف الجواب: على المرأة دائماً أن تتنازل، ولا تشتكي؛ لأنه ليس لها الحق بحكم العادات والتقاليد، حتى بعدما تأخذ زوجها زوحة ثانية، ومنعت من الاتصال بأطفالي سنوات عدة.

وقد كتبت هذا الكتاب تعبيراً عن الصمت الذي لازمني سنوات طويلة، وهو أيضاً رسالة وهدية إلى أبنائي الذين حرمت منهم سنوات عدة؛ حتى يعرفوا كيف دافعت، وتحملت الصعوبات من أجلهم.

ومن المعروف أن كل بلد في العالم له عاداته وتقاليده ودينه الخاص، وأن البعض، وإن لم يكن الأغلب ينظرون إليها، إما أنها عادات خاطئة أوسيةة، أو يعتقدون أن الدين المتبع هو الذي أدى بهم إلى الحالة السيئة، ولأنني عربية أمريكية عشت في الولايات المتحدة سنوات طويلة، وما زلت أعيش هناك، وعاشت أحداث هجمات ١١ سبتمبر، وكانت الخلفية الثقافية والحضارية لصورة الإسلام في الولايات المتحدة ليست السبب الوحيد لما يشوب علاقة أمريكا بالعالم الإسلامي في المدة الحالية من توتر، فهناك عوامل أخرى عدة تسهم في ذلك، من بينها التصرفات المشينة التي تقوم بها بعض الأطراف المسلمة أو الأمريكية ضد الطرف الآخر، وراث الأفكار النمطية السلبية التي يمتلكها كل طرف عن الآخر، ودور المصالح المادية في إشعال الخلاف بين الطرفين. بعد هجمات أحداث ١١ سبتمبر في أمريكا غالبية حياة المسلمين في الولايات المتحدة قد تحولت إلى الأسوأ، فقد تعرضوا للتمييز والتصنيف العرقي والتفرقة والاستهداف بالمراقبة من قِبَل أجهزة الأمن الأمريكي، وللترهيب والتحرش وحتى القتل. وقد رأيت بوصفي مسلمة أمريكية تعيش في أمريكا أن ضخامة ما حدث وحجم الاهتمام الإعلامي والسياسي يبرر تسليط الضوء على الجاليات المسلمة، وأن على الأخيرة



المضي في التحدي، أي ينبغي أن تقف للدفاع عن حقوقها بوصفها جالية، وحقوق أفرادها وحررياتهم بوصفهم مواطنين مقيمين. وهذه محاولات محدودة الأثر، والمؤشر الوحيد الملموس الذي يمكن أن يدعم رد فعل الجالية هو عدد المعتقلين من المسلمين والعرب الذين اعتقلوا بعد تلك الأحداث.

وكتابي هذا (لا يزال لدي أمل) نشر باللغة الإنجليزية رواية وقصة شخصية، ومن خلاله كانت لي فرصة كبيرة أن يتعرف الغرب إلى أن الدين الإسلامي ليس ديناً همجياً، إنما هو دين سماحة، وكانت أجزاء من كتابي تتحدث عن تجربتي الشخصية، ثم أشير إلى ما رأي الدين في ذلك. وطريقة التحدث غير المباشر عن الإسلام جعلت الكثير من الأمريكيين والغرب يتجهون إلى الانفتاح العقلي للتتقف عن الإسلام وعادات الشرق الأوسط، ولحظت ذلك من خلال التحاقني بالجيش الأمريكي بوصفي موظفة ومن خلال تدريسي اللغة العربية لكثير من العسكريين الأمريكيين من ذوي الرتب العالية، والإيميلات والاتصالات الهاتفية والدعوات لإلقاء المحاضرات في الجامعات ومؤتمرات النساء من قبل زوجة رئيس بلدية ولاية تكساس، وكثير من الناس الذين وصلتني أسئلتهم عن الإسلام والعادات والتقاليد التي لدى المسلمين، فكان كتابي هذا حلقة الوصل بيني وبين الأمريكيين والغرب للإجابة عن تساؤلاتهم.

أسأل الله أن يجعل هذا العمل لوجهه الكريم، وأن يحقق به المنفعة.

وكتابي (لا يزال لدي أمل) يتيح لك الفرصة لاستكشاف حياتك الماضية وتبني حياتك الحاضرة حتى تصل إلى ما تأمل وتحلم وتتمنى، فيجب عليك أن تكون صبوراً، وتتحدى الصعوبات، ولا تيأس، ولا تحزن على ما أصابك، فلا تدري إن كنت في (حيرة) مما يحصل لك، ولا تقلق لعل فوق (الحاء) نقطة لم ترها.



## رسالة شكر

تم بفضل الله تعالى وتوفيقه وشكره صدور كتابي (لا يزال لدي أمل) باللغة الإنجليزية في أمريكا عام ٢٠١٣م. والآن باللغة العربية، وسيكون باللغة الإسبانية قريباً. وبعد الشكر لله أشكر كل من كان له دور إيجابي في حياتي من أصدقاء ومدرسين، الذين حفزوني على الاستمرار في التقدم، وأن أكمل دراساتي العليا.



obeikandi.com

## كلمة إلى جمهوري وقرائي الأعزاء

أود شخصياً أن أشكر الجميع على توفير بعض الوقت من أوقاتكم لقراءة كتابي، وأرجو من الله أن يكون فيه منفعة لكم وتحفيز لكم على الاستمرار في تحقيق أحلامكم وأمالكم، وأعلمكم أنه أول كتاب يصدر لي، فجلّ من لا يسهو عن الأخطاء، وكلنا ذوو أخطاء، وإني أتقبل تعليقاتكم واقتراحاتكم بكل سعة صدر، وأودّ أن أتعلم منكم ومن خبراتكم.

### ملاحظة (١) :

عندما انتقلت إلى أمريكا بحكم القانون هناك كان يجب أن تتحول كل المعاملات الرسمية من اسم عائلة والدي الذي أحمله (خير الدين) إلى اسم عائلة زوجي (حمدان) لذلك عندما أجرت صحافة نيويورك تايمز مقابلة معي مازلت في ذلك الوقت أحمل اسم العائلة (حمدان) فمن أراد أن يعرف الموضوع الذي كُتب عني، فليدخل على أي متصفح إنترنت، وليكتب (فدوى حمدان - Fadwa Hamdan).

### ملاحظة (٢) :

أسماء الأشخاص المذكورة في الكتاب بعضها أسماء أشخاص حقيقيين بعد اتخاذ موافقتهم، وبعضها أسماء مستعارة؛ للحفاظ على السرية لهم.

### مقابلات :

- أجريت معي مقابلة بمجلة في الأرجنتين اسمها (موخير) باللغة الإسبانية.
  - أجريت معي مقابلة بإذاعة (بي بي سي) في بريطانيا باللغة العربية.
  - ألقيت محاضرة في كلية (البريت) بنيويورك.
  - دعوة لمحاضرة من قبل زوجة رئيس بلدية ولاية (هيوستن - تكساس).
- شكراً جزيلاً.

الكاتبة والمؤلفة (فدوى خيرالدين).